التكوين في مجال الاتصال بين النظرية والتطبيق

دراسة خاصة بقسم الإعلام بجامعة الكويت

د. نبيل عارف الجردي *

إن وسائل الاتصال الجماهيري من طباعة وصحافة سبقت بكثير البحوث والدراسات التي تولدت عنها. فالطباعة تعد من مكتشفات القرن الخامس عشر ـ عصر النهضة ـ وهي ثورة المعلومات الرابعة بعد اللغة والكتابة والورق وقد بدأت الصحافة منذ القرن السابع عشر تستقطب الاهتمام وأعطت موضوع الاتصال أبعاداً فلسفية ونظرية علمية وليس غريبا أن تتبوأ في أواخر القرن الماضي عرش صاحبة الجلالة ويطلق عليها السلطة الرابعة.

ومع مطلع هذا القرن فإن السينما والإذاعة ثم التلفزيون في الأربعينيات وما تبع ذلك من ثورة المعلومات الخامسة [1] وهي التقنيات الإلكترونية الحديثة جعل من الاتصال الجماهيري وحتى من الاتصال الشخصي علما قائما بذاته يستند إلى نظريات ويأخذ من علوم شتى كعلم الاجتماع، وعلم النفس وعلم الإحصاء والأنثربولوجيا إلخ.

---

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب ـ جامعة الكويت ديسمبر ١٩٩٣

(١) سبقتها ثورة اللغة ثم الكتابة ثم الورق وأخيرا الطباعة.

ولئن بدأ الاتصال الجماهيري في صورة هواية ثم مهنة فإنه سرعان ما انقلب ـ مع الاكتشافات الإلكترونية ـ إلى صناعة ثقافية لا تقل أهمية ـ من حيث توفير الأموال واقتناء الأجهزة وتحقيق الأرباح وإنعاش الاقتصاد الوطني ـ عن سائر الصناعات الأخرى.

نتيجة لهذه الثورات الاتصالية المتتالية ولكون الاتصال أصبح يعد ابستمولوجيا علما من العلوم، تكاثرت مدارس التكوين في مجال الاتصال شرقا وغربا وبدأت مهنة تخصصية في مجال الطباعة ثم الصحافة ثم أصبحت تشمل سائر وسائل الاتصال من إذاعة وتلفزيون وسينما ومع مطلع النصف الثاني من قرننا هذا صارت قضية التكوين في مجال الاتصال قضية اهتم بها قطاع الجامعات اهتماما بالغا كما اهتم بها القطاع المهني والقطاع الخاص عموما فوجدت أقسام الإعلام ومعاهد الإعلام وحتى كليات الإعلام في سائر الجامعات كما وجدت المدارس المهنية التابعة لوسائل اتصال معينة والتابعة للقطاع الخاص ولم يخل هذا التزايد السريع في الأقسام والمعاهد والكليات التكوينية من جدل يتعلق بالمعادلة الصعبة بين التكوين النظري وبين التكوين التطبيقي المهني.

ويمكن القول ونحن نشرف على القرن الحادي والعشرين إن التكوين في مجال الاتصال ـ بحكم ثورات المعلومات المتتالية وخاصة الثورة الإلكترونية ـ قد كسب شرعيته الجامعية والمهنية واستقر شبه إجماع دولي على أن خريج مدارس التكوين في مجال الاتصال ينبغي أن يكون ذا ثقافة عامة واسعة لها أبعاد تخصصية مهنية في تخصص دقيق يمت إلى الاتصال المكتوب أو السمعي أو البصري [٢]. ولنا أن نتساءل عن مسيرة الجدل الذي لم ينته حيال المعادلة الصعبة بين النظري والتطبيقي في مجال التكوين الاتصالي؟

(٢) تدل إحصاءات اليونسكو عام ١٩٩٠ على أن ما يناهز ٨٠٪ من خريجي معاهد الاتصال يعملون بالقطاع الإعلامي العمومي والخاص.

أولا: التجربة الأميركية:

أ: لمحة تاريخية:

لقد ظهرت المدارس الإعلامية الجامعية مع مطلع هذا القرن العشرين، وفي سنة ١٩١٢م فتحت مدرسة الصحافة بجامعة كولومبيا (ميزوري) أبوابها وقد منحها جوزيف بوليتزر مليوني دولار. وكانت الدراسة تدوم أربع سنوات بعد الثانوية العامة ومرتكزة أساسا على اتقان مهنة الصحافة المكتوبة.

ومع بداية العشرينيات أخذت هذه المدارس ـ التي أصبحت تعد بالعشرات إن لم نقل بالمئات ـ تهتم بالطابع الاجتماعي والأخلاقي والثقافي للمهنة.

ولقد منحت جامعة ميزوري أول أطروحة في الدكتوراه في مجال الاتصال سنة ١٩٣٤ واليوم هناك بالولايات المتحدة الأميركية العديد من المعاهد والجامعات التي تمنح الدكتوراه في مجال الاتصال.

ولعل سر نجاح هذه المدارس كلها يكمن في العلاقة الوثيقة بينها وبين الجمعيات المهنية في مجال الاتصال ومنذ مطلع القرن ـ وعلى وجه التدقيق سنة ١٩١٢ ـ تأسست جميعة للتربية في مجال الصحافة والاتصال الجماهيري (A.I.J.M.C) التي انضم إليها أكثر من ٢٠٠٠ مدرس. وتنشر هذه الجمعية المجلة العلمية الشهيرة JOURNALISM Quarterly.

كما تأسست إلى جانب هذه الجمعية، جمعية أخرى في مجال الاتصال وهي الجمعية الدولية للاتصال

International Communication Association (I.C.A) وكان ذلك سنة ١٩٥٤ وتهتم بالاتصال في أبعاده الإنسانية ومن منشوراتها الاتصال

الإنساني. Human Communication Research. ومن المجلات العلمية الأخرى التي تصدرها هي مجلة Journal of Communication.

وهنالك ظاهرة طريفة في الولايات المتحدة الأميركية، في مجال التكوين. فقد توصل أساتذة الاتصال إلى إدخال دراسة الاتصال في المدارس الثانوية وهنالك الآن ما يزيد على ٥٠٠٠ مدرسة ثانوية قامت بإدخال التكوين العام (مناهج الاتصال) وهناك ما يزيد على ٤٥٠٠٠ مدرسة في مجال الاتصال إلى جانب تأسيس نواد للاتصال والاشتغال بهذا المجال في المنزل بالاعتماد على الكابل.

هذا إلى جانب بث برامج مدرسية القصد منها تهيئة طلبة المدارس الثانوية للاطلاع أو لفهم مبادىء الاتصال مما جعل عدد المستجدين في المدارس الإعلامية العليا يتزايد بصفة ملحوظة. ولقد نتج عن هذا الشغف بتدريس الاتصال فتح أبواب العمل المدرسي للمتخرجين في كليات الاتصال المتوسطة College Community، والتي تدرس لمدة سنتين بعد الثانوية العامة. ولعل الخاصية العامة لأعضاء هيئة التدريس هي أنهم يتعاطون ثلاثة أصناف من النشاط. التدريس والبحث والخدمات الصحفية. ولا يخفى ما لهذه الأنشطة الثلاثية من ترابط ترجع جدواه على الطلبة ــ محور المدرسة الإعلامية ــ إذ تصبح العلاقة بين المهنة والتدريس والبحث علاقة متينة جدا.

وفي إحصائية ١٩٩٣/ ١٩٩٤.، تبين أن الجامعات والمعاهد الأميركية تمنح سنويا ما يقارب خمسين ألف (٥٠,٠٠٠) شهادة بكالوريوس في مجال الإعلام إذا ما قورن بعدد الشهادات التي منحت عام ١٩٧٠. والبالغ عددها أحد عشر ألفا (١١,٠٠٠) شهادة بكالوريوس. كما تمنح المعاهد والجامعات نفسها سنويا ما

يقارب أربعة آلاف (٤,٠٠٠) شهادة ماجستير مقارنة بألف وثمانمائة شهادة في سنة ١٩٧٠م. وتمنح مائتين وخمسين (٢٥٠) شهادة دكتوراه في مجال الاتصال سنويا مقارنة بمائة وخمس وأربعين (١٤٥) شهادة دكتوراه عام ١٩٧٠م ـ إذا قارنا هذه الزيادة من الاهتمام في المجال الإعلامي مع غيره من الدراسات الاجتماعية والإنسانية الأخرى لتبين لنا العكس. إذ نرى أن منح الشهادات في هذه المجالات المذكورة قد انخفض سنويا من (٣٦,٠٠٠) شهادة في عام ١٩٧٠م إلى (١٤,٠٠٠) شهادة عام ١٩٩٣م. واليوم يتواجد حوالي ألفين (٢,٠٠٠) قسم إعلام في الولايات المتحدة الأميركية، مع إن أول قسم إعلام كان قد أنشىء قبل أقل من خمسين عاما في جامعة إيلينوى [٣].

ب: نظام الساعات المعتمدة ومناهج التدريس في المدارس الإعلامية الأميركية:

لقد ارتبطت المناهج والدراسات في الولايات المتحدة الأميركية بروح ونظام الساعات المعتمدة (Credit System) وهو نظام يختلف تماما عن النظام المعتمد في الخليج العربي وهو نظام يركز أساسا على:

١ـ الطالب.

٢ـ الأستاذ.

٣ـ المكتبة.

كبنية أساسية يتعامل بعضها مع البعض كنظام واحد وتتلاحم أعضاؤه الثلاثة وتتوحد خصائصه لخدمة بناء الإنسان والمجتمع وهو بناء يعمل وظيفيا

(٣) Everett M. Rogers, "The Past and future of communication study: Convergence or divergence"?
Journal of Communication 43 (4) autumn 1993. P.125.

تماما كما يعمل الجسم البشري إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالوجع والحمى.

١ـ الطالب: فالطالب ضمن الساعات المعتمدة يعطى نوعا من الاستقلالية والحرية في تحديد مساره العلمي ضمن اهتماماته وقدراته وحتى هواياته وهذه الاستقلالية والحرية تنمي روح المسئولية عنده كما تحفز قدراته وتجعلها تظهر إلى حيز الخلق والإبداع أحيانا.

كذلك فإن نظام الساعات المعتمدة لا يعتمد على حفظ المادة العلمية دون هضمها ودون استيعابها استيعابا كاملا فالهدف من نظام الساعات المعتمدة هو حث الطالب على حل المسائل العلمية وتسخير ما تعلمه من أستاذه من جهة ومن الكتب والمراجع والمصادر (الملزمة أو المذكرة) من جهة أخرى ثم من خلال المناقشات مع زملائه ورفاقه طوال المحاضرة وبإشراف الأستاذ، كل هذه العناصر الثلاثة تدفع بالطالب إلى تطبيق هذه المعلومات في حياته اليومية ووضعها موضع التنفيذ في المجتمع الذي يعيش فيه.

وفي هذا الاتجاه وهو توظيف المعلومات في خدمة المجتمع ووضعها موضع التنفيذ في المجتمع تحتل البحوث الميدانية من جهة (في صيغة تقارير وتطبيقات علمية) والزيارات الميدانية من جهة أخرى مكانة مهمة في التكوين وتجعل الطالب ـ ومن خلاله ا لأستاذ المشرف والجامعة ـ يتفتح على المحيط المهني والاجتماعي، وبالتالي يستعد للاستئناس بالواقع المهني والاجتماعي.

٢ـ الأستاذ: أما من جهة الأستاذ فإن نظام الساعات المعتمدة لا يلجأ بتاتا ولا بأي حال من الأحوال إلى عملية التلقين والتحفيظ والإملاء بل دور الأستاذ

يقتصر على الإشراف والتأطير وتعليم الطالب المنهجية العلمية في طرح المسائل: فليس دور الأستاذ هو حل المشكلات بل طرح منهجية علمية لهذه المسائل والقضايا العلمية وذلك للاستفادة منها في حياته العملية وتسخيرها في خدمة المجتمع. كما أن دور الأستاذ يتمثل في الإرشاد والأخذ بيد الطالب ومساعدته على تحسس المشكلات وإثارة انتباهه والإشارة عليه بالمصادر والمراجع والتركيز لديه على الأهم والجوهري والأساسي دون المسائل الثانوية والهامشية.

وهنا يأتي دور الأستاذ في النقاش طوال المحاضرة ولعل التشجيع على التواصل بين الطلبة فيما بينهم وبين الأستاذ هو الهدف الأول والأساسي من النقاش إلى جانب تدريب الطلبة على التحلي بالموضوعية والعقلانية في آداب الحوار والنقاش. وأخيرا فإن دور الأستاذ يتمثل في مساعدة الطالب على اختيار ما هو أفضل.

٣ـ المكتبة: إن المكتبة هي المكان المفضل لتوفير المادة العلمية اللازمة وهي مكان تواصل بين الطلبة إذ فيها يتعلم الطالب الاتصال المباشر مع المصادر والمراجع وبالتالي مع المادة العلمية وفتح الآفاق فيرى الطالب عن كثب أن المادة العلمية ليست مقتصرة على الملزمة أو المذكرة وليست محدودة بل إنها مادة واسعة جدا وهذا يعلم الطالب المنهجية وينمي فيه ملكة الاختيار من جهة وروح البحث العلمي والتقصي والاستزادة العلمية من جهة أخرى.

ج: خصوصية الساعات المعتمدة:

فالبحث الإعلامي والدراسات الإعلامية تطورت وتقدمت في الولايات المتحدة الأميركية بحيث لم يعد هناك التفكير ــ كما هو حاصل في المجتمع العربي ودول الخليج العربي خاصة ـ في تخريج الدفعات الكبرى في مجال الإعلام ووسائله

المتعددة بل أصبح التركيز في البلدان المتقدمة يتجه نحو تخريج دفعات إعلامية علمية متميزة خاصة في المجال المهني متميزة بالثقافة العامة واللغات الحية ومتمكنة من أرضية علمية واسعة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية (علم الاجتماع ـ العلوم السياسية، علم النفس ـ التاريخ ـ علم الإدارة ـ الأنثروبلوجيا الخ..) فالخاصية الأولى لنظام الساعات المعتمدة هي التوظيف المهني للتكوين Professionalisation of Education.

نتيجة لهذا الاختيار المهني في التكوين الإعلامي أصبحت المناهج الإعلامية في أمريكا تقوم بدور مكمل للنظام التربوي في المجتمع ولم تعد دراسة الإعلام كما هو حاصل مع الأسف في أكثر دول العالم العربي علم دراسة الوسائل للاتصال الجماهيري بمعزل عن المجتمع واعتبار وسائل الاتصال الجماهيري وسائل محايدة وبمعزل عن المجتمع. كلا! إذ أن وسائل الاتصال الجماهيري تدرس في أميركا والبلدان المتقدمة على أساس إنها مؤسسات اجتماعية ومؤسسات اقتصادية بجانب كونها مؤسسات إعلامية.

إن الميزة الثانية للتكوين الإعلامي في هذه البلدان المتقدمة هي ربط النشاط الإعلامي ودراسته بحاجات المجتمع الحضارية والاجتماعية فالإعلام والمجتمع هو الهدف الأول والأخير في التكوين أي العلم وتطبيقه في المجتمع تلك هي القضية الأم في مجال الإعلام الأمريكي تكوينا وبحثا وممارسة.

د: روح المسئولية:

إن هذا المنهج في التكوين يمكن استيحاؤه من مقولة جون كيندي، رئيس الولايات المتحدة الأميركية الراحل: لا تسأل: ماذا ستقدمه الدولة إليك؟ بل اسأل: ماذا سأقدمه أنا إلى الدولة؟

ونستنتج من هذه المقولة أن المؤسسة التربوية ـ وفي هذه الحالة ـ المدرسة الإعلامية ـ ماذا تستطيع أن تقدمه إلى الطالب؟ لا ينبغي أن نسأل الطالب ماذا يستطيع أن يقدمه إلى المؤسسة الإعلامية؟ لكن العكس هو الصحيح.

إجمالا يمكن أن نقول إن التكوين الإعلامي بالولايات المتحدة وبكندا أيضا يرتكز على نظام الساعات المعتمدة تعضده في ذلك الأبحاث العلمية في مجال سلوك الإنسان تجاه الاتصال ومجال المرسل والرسالة والوسيلة والمرسل إليه كما تعضده الجمعيات التربوية والمهنية والنقابات. وأن التخصص الرئيسي لا يحتل الربع من كامل المقررات التي يختارها الطالب في جدوله الدراسي والتي تعتمد أساسا على العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات الحية. وتطورت هذه المدارس من مدارس متخصصة في الصحافة إلى مدارس متخصصة في كل مجالات الاتصال الجماهيري من إذاعة وتلفزيون وعلاقات عامة وإعلان الخ.. والأساتذة مدعوون إلى التجربة والبحث والممارسة المهنية.

ثانيا: التجربة الأوربية:

لقد اتسمت التجربة الأوربية في مجال التكوين بضرب من «المحافظة» فلقد اهتم الإعلام المكتوب والسمعي ـ البصري بالمحترفين والميدانيين الذين تعلموا هذه المهنة وحفظوا أساليبها وتقنياتها عن طريق التلمذة في مكان العمل نفسه ولم تظهر المدارس في مجال التكوين الإعلامي إلا بعد الحرب العالمية الثانية ولقد مرت هذه المدارس بمراحل ثلاث:

فالمرحلة الأولى كانت نتيجة للدروس والعبر المستقاة من الحرب إذ شعر الجميع أن وسائل اتصال جماهيري حرة ذات كفاءة عالية هي مقوم أساسي من مقومات المسيرة الديمقراطية فنشأت مدارس عديدة لتكوين الإعلاميين نذكر

منها على الخصوص: مركز تكوين الصحفيين بباريس، والمدرسة العليا للصحافة بمدينة ليل شمال فرنسا، والمعهد الفرنسي للصحافة بباريس. وكانت تحاول أن توفق بين التكوين النظري والتطبيقي. كما وجدت مدارس بإنجلترا وألمانيا الفيديرالية والبلدان السكندينافية.

إلا أن وسائل الاتصال الجماهيري ـ وخاصة الإذاعة وبعض وكالات الأنباء ـ سرعان ما شكت في جدوى هذه المدارس الأكاديمية التي غلب عليها الطابع النظري فعمدت إلى إنشاء مراكز تدريب مصغرة ملحقة بها فأنشأت هيئة الإذاعة البريطانية B.B.C قسما للتدريب الإذاعي بلندن كما أن إذاعة صوت ألمانيا Deutsche Welle أنشأت مركزها للتدريب بمدينة كولونيا وكذا فعلت إذاعة هولاندة بهلفرسوم. والمهم هو أن هذا المجهود آتى أكله وخرج جيلا من الجامعيين المهنيين الذين أبلو البلاء الحسن في ميدان الاتصال الجاهيري بمختلف وسائله.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة السبعينيات التي تتزامن مع سيطرة التلفزيون كوسيلة إعلامية وظهور بوادر الثورة الاتصالية الإلكترونية: فبعد أن كان التدريس بعد الثانوية يدوم ثلاث أو أربع سنوات أصبح التدريس مركزا على التكوين المهني المتخصص ولا يتجاوز السنتين بعد الثانوية العامة وظهرت بفرنسا المعاهد الجامعية للتكنولوجيا (I.U.T) Instituts Universitairesde Technologie وهي أقسام تابعة للجامعات وأنشأت أغلب الجامعات الفرنسية معاهد جامعية لتكنولوجيا الاتصال بتخصصاته المتعددة واعتبرت هذه التجربة تجربة ذات جدوى إذ ان خريجي هذه المعاهد الجامعية للتكنولوجيا لم يجدوا أي عناء في استيعابهم من قبل سوق العمل إذا كانوا كوادر وسطى كانت المؤسسات الإعلامية في أشد الحاجة إليها (٤).

(٤) هذا إلى جانب تكوين عام DEUG دبلوم الدراسات الجامعية العامة في الكليات.

وكـذا كان الأمـر بإنجلترا حيـث أنشىء مثـلا معهـد الدراسـات الإعلاميـة بجـامعة كـاردف (١٩٧٠) ومركـز الصحـافة للحـي الجامعي بلنـدن (١٩٧٦). كما أنشىء أخيرا معهـد للدراسات الإعـلامية بجـامعة Leicester ببريطانيا كما تـوجد مدارس إعلامية في عـدد من الجامعات البريطانية لكن تحت مظلـة العلوم الاجتماعية والعلوم السيـاسية. كما أنشىء بـالدنمارك المدرسة العليا للصحـافة بجامعـة أرهوس (Arhus) سنة ١٩٧١. وأنشىء بميلانو بإيطاليا معهد التكوين الإعلامي (١٩٧٤).

أمـا المرحلة الثـالثة فتبـدأ مع الثمانينيـات وقـد حاولـت كل هـذه المدارس والمعـاهد أن تلبـي حـاجة السـوق وأصبـح الاهتمام مركـزا بصـورة خاصـة على الاتصال الإلكتروني وعلى العلاقـات العامة والإعلان والرأي العـام. ولعل الميزة البارزة عندمـا نستعرض التجربة الأوربيـة في ميدان التكوين الإعـلامي تتمثل في فشل معاهد التكوين الإعلامي بأوربا في التوفيق بين النظرية والتطبيق وخاصة في التوفيق بين التكوين المهني المحض وبين الدعوة إلى البحث والتفكير في خصوصية مهنة الإعـلامي. ومهما يكن من أمـر، فإن مصداقيـة التكوين في المعاهـد الأوربية محدودة بـالنسبـة إلى المنشغلين كما هـي محدودة بـالنسبـة إلى أصحـاب الخطـاب الأخلاقي الذيـن يدعون إلى أن تكون رسالة الإعلام رسالـة حضارية وتهذيبية لا تهدف إلى الربح والمتاجرة والاتجار وكسب الأموال على حساب الأخلاقيات.

أمـا أوربا الشيـوعية فـإنها كانـت تكّون صحـافيين رسميين، ومع سقـوط الشيوعيـة، فإن إصـلاحا جـذريا ينبغـي أن يحصل داخـل بعض المدارس بـأوربا الشيوعية. كـذلك فإن الجامعات الأوربية أصبحت منـذ الخمسينيات تهيء لإعداد أطروحات دكتوراه في الاتصـال وهي صنفان: إما دكتوراه الحلقة الثـالثة وتعادل الماجيستير، أو دكتوراه الـدولة وتعـادل الدكتـوراه الإنجلو ـ سكسوني .Ph.D. وبذلك تحصلت الدراسات الإعلاميـة على نوع من التتويج والشرعية إذ أصبحت

في عداد الدراسات الأكاديمية كالفلسفة وعلم الاجتماع والآداب والعلوم الخ..

ثالثا: قسم الإعلام بكلية الآداب (جامعة الكويت)

أ ـ التجربة العربية: لئن ظهرت الطباعة والصحافة متأخرة في العالم العربي (القرن التاسع عشر) فإن الإذاعة والتلفزيون لم يتأخرا كثيرا بحكم التطور النسبي للدول العربية في التاريخ المعاصر ولقد كانت مصر سباقة إلى إنشاء قسم الإعلام بعد الحرب العالمية الثانية جعلته تابعا لكلية الآداب وسرعان ما تحول هذا القسم إلى كلية تمنح الإجازة والماجيستير والدكتوراه على غرار المدارس والمعاهد والكليات الأوربية والأميركية.

وابتداء من السبعينيات ظهرت بكل الدول العربية أقسام ومعاهد للإعلام هي في الحقيقة اقتباس ـ إما للتجربة الأميركية (المشرق العربي والخليج) وإما للتجربة الأوربية وبصفة خاصة الفرنسية (المغرب العربي). وكان قبول الطلبة بعد الثانوية العامة. وغلب على أقسام الإعلام في العالم العربي الطابع الأكاديمي النظري وذلك نتيجة للفجوة وللجفوة بين المهنيين والأكاديميين: ذلك أن أغلب أساتذة هذه الأقسام ـ إن لم يكن كلهم ـ هم من الأكاديميين الذين لم يمارسوا مهنة الاتصال المكتوب والسمعي ـ البصري والذين فشلوا في استقطاب زملائهم المهنيين لحواجز البيروقراطية الجامعية التي لا تسمح بانتداب المهنيين وخاصة لمكافأتهم.

فانغلقت هذه الأقسام على نفسها وكانت بينها وبين المهنة قطيعة أو شبه قطيعة وأصبح همها تخريج الدفعات الكثيرة من أصحاب الشهادات في الصحافة وشتى أنواع الاتصال،[٥] يضاف إلى ذلك ـ ونتيجة للقطيعة بين المهنيين

(٥) قام المعهد العالي للصحافة بالمغرب الأقصى بتجربة الاقتصار على قبول المستجدين بعد الإجازة وسرعان ما عاد إلى انتداب الطلبة بعد الثانوية العامة ولم تدم التجربة إلا لسنتين (١٩٨٨ ـ ١٩٩٠).

والأكاديميين الإعلاميين ـ تدريس وسائل الاتصال بمعزل عن المجتمع وعن المحيط المهني، على أساس أنها وسائل محايدة بينما هي وسائل في خدمة المجتمع وذات اتصال وثيق بالمجتمع وبهمومه وطموحاته. ولعل ركنا مهما من التكوين التطبيقي يتمثل في الزيارات الميدانية والعمل الميداني ـ داخل المؤسسات الإعلامية ـ ولا نعرف مدرسة أو كلية عربية نجحت في سد هذه الحاجة الأساسية في التكوين: فالتدريب داخل المؤسسة الإعلامية غائب أو مستحيل في بعض الأحيان وذلك للجفوة والفجوة المذكورتين أعلاه. فما العمل؟

لجأت بعض البلدان العربية إلى تأسيس مراكز للتدريب الإذاعي والتلفزيوني كما لجأت بعض المؤسسات الإعلامية ـ كالإذاعة ووكالة الأنباء ـ إلى تأسيس مراكز تدريبية أو تنظيم دورات تدريبية للعاملين بها. وإن الحرص على تخريج دفعات كبيرة من أصحاب الشهادات كان دون ربط التكوين بآفاق التشغيل ومخططاته مما أدى إلى تعرض هذه الكوادر الناشئة حاملة الشهادات إلى البطالة أو إلى اعتناق مهن للاسترزاق كتدريس اللغات دون سابق إعداد لذلك.

التجربة الكويتية:

لعل تجربة الكويت وهي أحدث التجارب، إذ أنشأت كلية الآداب بجامعة الكويت قسم الإعلام في مطلع السنة الماضية ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ هي تجربة قد استوعبت بعض دروس الماضي، عربيا ودوليا. فقد دامت دراسة الجدوى قرابة عشر سنوات ـ رغم عراقة الصحافة الكويتية وربما من أجل هذه العراقة ـ قبل أن ينشأ هذا القسم. ولعل حرب الخليج ـ التي كانت حربا إعلامية بالدرجة الأولى ـ قربت ساعة ولادة هذا المولود الذي أصبح القسم الثامن بكلية الآداب.

أعضاء هيئة التدريس:

حرصت كلية الآداب على ضبط معايير التعاقد سواء من الكويتيين أو من الوافدين وحصرتها في ثلاثة:

١ـ الأبحاث في التخصص الدقيق.

٢ـ الدرجة الأكاديمية.

٣ـ الخدمة الإعلامية والتجربة المهنية.

وانتدب فعلا ستة زملاء تتوافر فيهم هذه الشروط الثلاثة وهو ضمان جوهري لسلامة التكوين ذي الصبغة المهنية إذ من بينهم ثلاثة رؤساء لتحرير صحف ومدير سابق للتلفزيون ورئيس قسم للإعلام وعميد معهد للصحافة فضلا عن الدكتوراه وعن الأبحاث.

أفواج الطلبة:

كما حرص قسم الإعلام على تحديد عدد الطلبة المستجدين في كل فصل والراغبين في تحويل إلى القسم: بحيث لا يتعدى في كل فصل العشرين وذلك حرصا على ربط التكوين بالتشغيل وعدم الوقوع في ما وقعت فيه التجارب السابقة من الحرص على تخريج الدفعات الكثيرة العدد دون تخطيط مسبق لربط التكوين بالتشغيل. كما حرصت كلية الآداب على تحديد نطاق القبول وذلك بوضع ضوابط ومعايير. فاشترطت لقبول كل من المستجدين والمحولين.

١ـ المقابلة الشخصية.

٢ـ الامتحانين التحريريين.

أ ـ امتحان مستوى في اللغة العربية

ب ـ امتحان مستوى في اللغة الإنجليزية

وفي ذلك حرص من البدء على التأكد من صدق الهواية عند المستجد وحسن استعداد لاتقان لغتين اثنتين: العربية والإنجليزية.

المستبقل وصحائف التخرج بقسم الإعلام:

إن نجاح قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة الكويت هو رهين استشراف المستقبل القريب والبعيد فما لم يربط المسئولون الجامعيون مصير هذا القسم باحتياجات سوق الشغل ـ في مجال الاتصال ـ فإنهم سيعرضون الخريجين إلى مشكلات أهمها البطالة أو البطالة المقنعة أي بالعمل في مجالات بعيدة عن تخصصاتهم والاندماج السيء اجتماعيا ومهنيا فلا بد من الاهتمام ببعد أساسي وهو البعد الخليجي فبناء الإنسان والتعاون الخليجي والثروة النفطية هي ركائز هذا البعد. لذا فإن قضية التشعيب (شعبة الصحافة المكتوبة وشعبة الإذاعة والتلفزيون) تحتاج إلى مراجعة، على ضوء التطورات السريعة التي يشهدها المجتمع الإنساني ــ بما فيه المجتمع الخليجي العربي ـ فالاتصال ــ إما سياسي وقانوني وإما اقتصادي ــ اجتماعي ـ وإما علمي ـ ثقافي كذلك فإن قطاعات ثلاثة مهمة أصبحت الشغل الشاغل للمؤسسات الاقتصادية وهي العلاقات العامة (بما في ذلك الملحقين الإعلاميين في الخارج) والإعلان واستطلاعات الرأي العام الداخلي والخارجي. فلا بد من أخذ كل هذه المعطيات الجديدة في الاعتبار لمراجعة متأنية وبصيرة لصحائف التخرج حتى تتلاءم مع احتياجات المجتمع الخليجي[٦]. هذا بالإضافة إلى التفكير جديا في وضع قانون إطاري لتوظيف الخريجين الجدد من

(٦) انظر صحيفة التخرج لقسم الإعلام ـ كلية الآداب ـ جامعة الكويت. شكل ٣.

شـأنه أن يشمـل حوافـز ماليـة تشجيعيـة حتى يقبـل الشباب على تعـاطي المهـن الاتصالية بعد التخرج [٧].

وإن تفكير قسم الإعـلام بكلية الآداب في التخطيـط المرشد ــ منذ سنتين ـ للبعثات العلميـة بأميركـا وبريطـانيا لهو خير ضمان لتـوفير الكوادر ذات الكفـاءة العالية حتى لا يتجاوز القسم في مرحلة انتقـالية لا تطول مرحلة الإعداد للإجازة إلى مـرحلـة الإعـداد للـدراسـات العليا، على غـرار غيره مـن الأقسـام بجـامعـة الكويت.

ويبقى السـؤال الأساسي قائما وهـو مدى انعكاسـات الثورة التكنولـوجية (أقمار صناعيـة، حواسيـب، فيديـو، كابـل، فيديـوتاكـس، معلومـاتية، تلفـزيون هـرتـزي) في مجال الاتصـال على قطـاع التكـويـــن في حقـل الإعـلام؟ ومـا هـي الاتجاهات التي ينبغي أخذها حتى يواكب التكوين هذه التحولات؟

معلوماتيـة، اتصالات، سمعي ـ بصري ذلـك هو الثالوث الـذي سيحكم كل التحولات في القرن القادم حيث ستقاس قوة الدول والمجتمعات بقدرتها على السيطـرة على تدفـق ومعـالجة المعلـومات وحيـث ستصبـح المعلـومات الطـاقـة الاستراتيجية الأولى قبل النفـط أو حتى قدرة التصنيع. إن دخول التكنـولوجيات الحديثة في مجال الاتصال غير ظروف العمل.

ـ هيكلة الإنتاج والمراحل التي يمر بها.

ـ مساحة التغطية في الزمان والمكان.

ـ مفاهيم أخرى متعلقة بأخلاقيات العمل نفسه.

---

(٧) انظر إلى الهيكل التنظيمي للمؤسسـات الرسمية والأهلية والمنظمات العربية التي يمكن الإفـادة منها في تدريب وتوظيف طلبة قسم الإعلام بجامعة الكويت. هذا الهيكل التنظيمي بقلم د. نبيل الجردي. شكل ٤.

فـإدخـال الحاسـوب في مجال الصحـافة المكتـوبـة ووكـالات الأنبـاء يجبر مثـلا الصحفـي على تصفيف (إدخـال ومعـالجة) مقالـه بنفسـه واستعمال بـرامج التصحيـح الإلكتروني ويحذف مهنة المصحح ويغير مهنة سكرتير التحرير من مهنة صحفية إلى مهنة تقنية بحتـة. كذلـك الأمر بـالنسبة إلى الإعـلام السمعي ــ البصري حيث أدخـل تطور أجهـزة التسجيل والتصـوير وتـدرجها نحـو الخفة والإدمـاج تحولا في مهنة الصحفـي الإذاعي أو التلفـزيوني الـذي أصبح يسجـل مقابلاتـه ويصور وينتـج بنفسه مـواضيعه التلفزيونية ممـا خلق مهنة جديدة هي مهنـة الصحفي المخبر بالصور Journalist Re-porter Image (J.R.I) يحتاج فيها الصحفي إلى معرفـة الآلات المستعملة في التصوير والتسجيل والتركيب وأصبح من الواجب عليه فهم تقنيات الصورة. ويكاد هذا التطور يجعل من القلم التقليـدي دور «الرمز المجرد» أمام اكتساح لوحة مفـاتيح الحاسوب كل مجالات الصحافـة والإعلام، فالحاسـوب في المستقبل القريب لـن يحتاج حتى إلى لـوحة مفاتيح يكفي الحديـث الشفوي له ليتحول الموضوع إلى مكتوب. فبـات من الحاصل أن العامـل في هذا القطـاع أصبح يحتـاج إلى كفاءة خـاصة تـؤهل لاستعمال هـذه التقنيات والسيطرة عليها. فالسـؤال المطروح مستقبلا هو: ما نسبة الممارسة المهنيـة والمعرفة الآلية التي ينبغي إدراجها في التكوين الإعلامي؟ولعل قسـم الإعلام بجامعة الكويت قد وفق نسبيا في إدراجـه مقررا أسـاسيا وهـو تطبيقات إعـلامية على الكمبيـوتر. ولعـل إدراج التأهيل في استعمال التقنيات الحديثة هو القضية الأم في مجال التكوين.

نظرة مستقبلية ناقدة

الشئون الأكاديمية:

أ ـ البرامج التدريسية:

في الوقت الراهن وعلى مدى السنوات القليلة القادمة فإن البرامج الدراسية

وصحيفة التخرج لا تتلاءم مع الأهداف التي يسعى القسم لتحقيقها، وهذه الأهداف لا تقتصر فقط على إعداد الطلاب للحصول على درجة الليسانس في الإعلام، بل على تكوين طالب إعلامي فعال. فالمقررات التي يدرسها الطالب هي مقررات نظرية بحتة غير مرتبطة أساسا بالعمل المهني ومتطلبات المجتمع. إن وظيفة المقررات المدروسة والمخطط لها تخطيطا سليما هي المقررات التي تمكن الطالب من المهارات المهنية الضرورية لممارسة العمل الإعلامي وتزويده بالخبرات العلمية والعملية التي تسانده لكي يؤدي رسالته بنجاح. ونقاط الضعف في صحيفة التخرج تتمثل في عدم وجود مقررات أساسية تكميلية في آن واحد، منها:

١ـ التخطيط الإعلامي.

٢ـ فن الإلقاء الإذاعي والتلفزيوني.

٣ـ وكالات الأنباء.

٤ـ الإعلام والتنمية.

ب ـ الشعب التخصصية:

يعرض قسم الإعلام شعبتين دراستين تتميزان بالطابع المهني وهما:

١ـ شعبة الصحافة.

٢ـ شعبة الإذاعة والتلفزيون.

إن وسائل الإعلام ليست فقط مؤسسات إعلامية، بل هي مؤسسات اجتماعية واقتصادية، لذلك نقترح إنشاء شعبة العلاقات العامة والإعلان لتكتمل صحيفة التخرج.

ج ـ أوجه القوة والضعف في الأداء العلمي للقسم:

١ـ يحتاج قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الكويت إلى دعم أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإعلام المختلفة وخاصة في مجال التطبيقات الإعلامية الكمبيوتر لسد النقص القائم الآن وعلى مدى السنوات القادمة.

٢ـ الاستعانة بالأساتذة الزائرين.

٣ـ الاستعانة بالمهنيين في مجال التدريب في فروع الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة والإعلان.

٤ـ دعم القسم العلمي بالوظائف الأكاديمية المعاونة (مدرس مساعد، مساعد علمي، مساعد باحث).

د ـ المعوقات:

١ـ عدم وجود المختبرات والاستديوهات الخاصة بالقسم وعدم وجود الكادر البشري لإدارة هذه الاستديوهات عند توافرها.

٢ـ نقص المراجع العلمية بهذا التخصص خاصة المصادر الأساسية في اللغة الإنجليزية.

هـ ـ النظرة المستقبلية لما ينبغي أن يكون عليه القسم:

١ـ استكمال القسم لمختبراته على النحو التالي:

أ ـ مختبر الكمبيوتر.

ب ـ استديو إذاعة وتلفزيون.

ج ـ معمل التصوير الفوتوغرافي.

٢ـ اقتناء إذاعة خاصة ودائرة تلفزيون مغلقة بالقسم تكون بمثابة مختبر تدريب للطلبة.

٣ـ أن تكون صحيفة آفاق الجامعة مركز تدريب لطلبة قسم الإعلام خاصة وطلبة الجامعة بشكل عام ويتم إخراج وإنتاج آفاق في معمل أو مختبر خاص بالجريدة في قسم الإعلام، حيث يقوم القسم بتقديم المشورة فيما يتعلق بتصميم وتنفيذ منشورات الجامعة.

٤ـ أن تتوافر مجلة علمية إعلامية محكمة للأبحاث الإعلامية وعلوم الاتصال وتكون فصلية على الأقل.

٥ـ أن يصبح قسم الإعلام كلية للإعلام في دولة الكويت والمنسق الإقليمي لأقسام الإعلام بدول الخليج.

٦ـ وضع خطة مستقبلية لمبتعثي قسم الإعلام للتخصص وفقا لاحتياجات القسم والمجتمع وألا يكون هناك تكدس في تخصص واحد.

٧ـ ربط مختبر الكمبيوتر الخاص بقسم الإعلام المزمع إنشاؤه مع شبكة المعلومات الرئيسية في الجامعة ومن ثم ربطها بالشبكات العالمية المسماة إنترنت -In ternet. إضافة إلى ذلك ينبغي أن يسعى القسم إلى تحويل مختبر الكمبيوتر إلى معمل تدريب ومركز أبحاث للعمليات الإحصائية والتدريبات الإعلامية. كما ينبغي أن يسعى في نظرته المستقبلية إلى إضافة هذه الوظائف كجزء مهم وهو الإخراج الصحفي وذلك باستخدام أحدث الوسائل في مجال الكمبيوتر وأن يكون مركزا مميزا في مجال التجميع الصوري الإلكتروني

Electronic Imaging and Composition. ويرى قسم الإعلام أهمية مساهمة مختبر الكمبيوتر في مجال التلفزيون حيث تتواجد مراحل تدريبية Work Stations في مجال احياء الحركة Animationوالصور ذات الأبعاد الثلاثة والمعروفةبـ Three D imaging، ويمكن الإفادة من هذا المختبر كذلك بإنشاء أرشيف للمعلومات يتم تدريب الطلاب من خلاله على تخزين واسترجاع المعلومات كلما دعت الحاجة وذلك بالاعتماد على نظام CDROM (Compact Disc Read Only Memory).

الخاتمة

ان تجربة الكويت ـ في ميدان التكوين الإعلامي ـ تجربة واعية: فهي قد حرصت على ألا تقع في الأخطاء السابقة، عربيا ودوليا ولعل أبرز هذه الأخطاء هي عدم التوفيق في الربط الوثيق بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي، وعدم ربط التكوين بالتشغيل، وذلك للجفوة والفجوة بين المهنيين والأكاديميين، وتدريس الاتصال دون ربطه بمحيطه المهني من جهة والاجتماعي من جهة أخرى. وإن تخرج الدفعات الكبيرة العدد كان العائق الأكبر في قضية التكوين. فقد نتج عنه توافر كوادر أكاديمية عديمة الصلة بالمهنة وبالمجتمع، فلعل الشرط الأول في إرساء التكوين الإعلامي يتمثل في الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في عضو هيئة التدريس وهي الخبرة المهنية إلى جانب الشهادات العلمية (الدكتوراه) والأبحاث.

وإننا في خاتمة هذا العرض لنذهب إلى أبعد من ذلك: فإننا نطمح إلى أن يخرج أعضاء هيئة التدريس وهم المسئولون الأول في المدرسة الإعلامية (كلية أو

قسما أو معهدا) من التبعية العلمية (الترجمة والاقتباس) إلى ميدان الإبداع. فنحن نطمح إلى أن يوجد في العالم العربي أساتذة ومدرسون أمثال مارشال ماكلوهان الكندي صاحب النظرية: «الوسيلة هي الرسالة» وجايمس هالوران الإنجليزي صاحب الأبحاث العلمية الرصينة وهارولد. لاسويل صاحب نظرية الأسئلة الخمسة، وهي نظرية حددت حقول أبحاث الاتصال منذ الأربعينيات وغيرهم كثير. لم يكن هؤلاء الرواد متخصصين في البدء، بل كانوا أكاديميين كما هو الشأن الغالب في جميع أصقاع الدنيا ــ وإنما فضلهم تمثل في ربطهم الاتصال بالمجتمع وبالمحيط المهني، فتوافرت لهم الشروط الثلاثة للنجاح وخاصة للإبداع: وهي المهارات والأبحاث والخدمة والتجربة المهنية في ميدان الاتصال.

إن قسم الإعلام بجامعة الكويت منوط بعهدته رهان ذو ثلاثة أبعاد: إعداد قدرات بشرية وطنية ذات ثقافة متينة ومتمكنة من اللغات، مع طابع مهني متخصص في الاتصال، ومساهمة من قبل أعضاء هيئة التدريس في التكوين وخاصة في الإبداع، (الأبحاث العلمية) ودعم لسياسات الاتصال في بعدها الجوهري وهو خدمة المجتمع في دائرة مجلس تعاون دول الخليج العربي.

فالسؤال المطروح في مقدمة هذه الورقة يبقى قائما: ماذا يستطيع التكوين أن يقدمه إلى دولة أو إلى مجتمع لا العكس؟ قال تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم. (٨)

(٨) سورة الرعد (١٣) الآية: ١١.

قسم الإعلام

كلية الآداب

جامعة الكويت

تم إنشاء قسم الإعلام بكلية الآداب في جامعة الكويت في شهر مارس سنة ١٩٩٢ وقد بدأت الدراسة بالقسم في العام الجامعي ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ حيث تم قبول ٧٤ طالبا وطالبة، ومع بداية العام الجامعي ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ ارتفع العدد إلى ١٠٤ طالبا وطالبة، موزعين على النحو التالي:

العام الجامعي	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
١٩٩٢ـ١٩٩٣	٤٦	٧	١٣	٨	٧٤
١٩٩٣ـ١٩٩٤	٢٦	٤			

شكل (١)

ويضم القسم ستة من أعضاء هيئة التدريس وعضوا فنيا ومدرسا مساعدا واثنين من المساعدين العلميين، هذا بالإضافة إلى سكرتارية القسم والخدمات المعاونة. كما ابتعث القسم سبعا من معيدي البعثات وذلك لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في مجالات الإعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية).

ويهدف قسم الإعلام إلى إعداد الطلاب للحصول على درجة «الليسانس» في الإعلام، وذلك من خلال تقديم مجموعة من المقررات تزود الطالب بالمعارف والمعلومات النظرية الأساسية لفهم طبيعة الاتصال الجماهيري، وآثاره على الفرد

والمجتمع، وأساليب البحث العلمي المستخدمة لقياس هذه الآثار. هذا إلى جانب تمكين الطالب من المهارات المهنية الضرورية لممارسة العمل الإعلامي، وتزويده بالخبرات العلمية التي تساعده على الوقوف بنفسه لما يمكن أن يقدمه علم الإعلام في الميادين المختلفة في البيئة المحلية.

MASS COMMUNICATION

YEAR	BA	MA	PhD
1970	11000	1800	145
1993	50000	4000	250

Source: Journal of Communication, 1993

HUMANITIES & SOCIAL SCIENCES

YEAR	BA
1970	36000
1993	14000

Source: Journal of Communication, 1993

شكل (٢)

شكل (٣)

اسم الطالب: ..... رقم الطالب: .....

المقررات المطلوبة للتخرج (في قسم الإعلام) للعام الجامعي ٩٤/ ١٩٩٥

المقررات	وحدات	تقدير
أولا: متطلبات جامعية ٣٠ وحدة		
آ ـ الزامية (١٨ وحدة)		
١٠٢ لغة عربية (قراءات ونصوص)	٣	———
١٠٢ الحضارة العربية الإسلامية	٣	———
١٠٧ نحو (١)	٣	———
١٣١ لغة إنجليزية	٣	———
١٣٢ لغة إنجليزية	٣	———
١٣٣ لغة إنجليزية		
ب ـ اختيارية (١٢ وحدة)		
يختار الطالب ٤ مقررات من التالي		
١٠٠ تاريخ الكويت الحديث والمعاصر*	٣	———
١٠١ الإنسان والبيئة	٣	———
١٠١ مدخل إلى علم الاجتماع	٣	———
١٠١ مدخل إلى علم النفس	٣	———
١٠١ فلسفة العلوم	٣	———
١٠٢ حكومة وسياسة الكويت	٣	———
١٠٤ مبادىء الاقتصاد	٣	———
١٠٦ النظام الدستوري في الكويت	٣	———
ثانيا: التخصص الرئيسي (٤٨ وحدة)		
آ ـ إلزامية (٣٠ وحدة)		
١٠١ مدخل إلى علم الإعلام	٣	———
١٣١ مبادىء الكمبيوتر	٣	———
٢٠١ نظريات الاتصال الجماهيري (تطلب ١٠١)	٣	———
٢٠٢ تاريخ الإعلام في الكويت ومنطقة الخليج	٣	———
٢٠٣ ترجمة إعلامية	٣	———
٢٠٤ النحو للإعلاميين	٣	———
٣٠١ التشريعات والتنظيمات الإعلامية	٣	———
٣٠٢ الرأي العام	٣	———
٣٠٣ مناهج البحث الإعلامي	٣	———
٤٠٩ إدارة المؤسسات الإعلامية	٣	———
ب ـ اختيارية (١٨ وحدة)		
يختار الطالب ٦ مقررات مما يلي:		
٣١٠ العلاقات العامة	٣	———
٣١١ أخلاقيات الإعلام ومسئولياته	٣	———
٣١٢ الإعلام والمجتمع	٣	———
٣١٣ الدعاية واقناع الجمهور	٣	———
٤١٠ المستحدثات التقنية في حقل الإذاعة والتلفزيون	٣	———
٤١١ الإعلام الدولي	٣	———
٤١٢ موضوع خاص في الإعلام **	٣	———
٤١٣ إدارة الإعلان واقتصادياته	٣	———
٤١٤ نصوص إعلامية باللغة الإنجليزية	٣	———
ثالثا: الشعب التخصصية (١٨ وحدة)		
يختار الطالب أحد التخصصين التاليين ويدرس جميع المقررات الخاصة به:		
أ ـ شعبة الصحافة:		
٢٢٠ تحرير المواد الإخبارية (مع تدريبات)	٣	———
٣٢٠ تحرير المقال والتحقيق والحديث (مع تدريبات) (متطلب ٢٢٠)	٣	———
٣٢١ التصميم ومبادىء الإخراج الصحفي	٣	———
٤٢٠ التصوير الصحفي	٣	———
٤٢١ الإعلان الصحفي	٣	———
٤٢٢ تدريب ميداني ـ صحافة	٣	———
ب ـ شعبة الإذاعة والتلفزيون		
٢٣٠ تحرير البرامج الإخبارية (مع تدريبات)	٣	———
٣٣٠ كتابة النصوص غير الإخبارية للإذاعة (مع تدريبات)	٣	———
٣٣١ الإخراج الإذاعي والتلفزيوني	٣	———
٤٣٠ الإعلان الإذاعي والتلفزيوني	٣	———
٤٣١ برامج المنوعات والبرامج الثقافية	٣	———
٤٣٢ تدريب ميداني ـ إذاعة وتلفزيون	٣	———
رابعا: التخصص المساند (٢٤ وحدة)		
يختار الطالب تخصصه المساند من قسم علمي واحد بموافقة قسم الإعلام	٣	———
	٣	———
	٣	———
	٣	———
	٣	———
	٣	———
	٣	———
خامسا: اختيار حر (٦ وحدات)		
يختار الطالب مقررين مما تعرضه الجامعة.	٣	———
	٣	———

* المجموع الكلي للوحدات الدراسية اللازمة للتخرج ١٢٦ وحدة

** مقرر إلزامي/ يعلن عن موضوع المقرر في حينه

شكل (٤)

هيكل تنظيمي للمؤسسات الرسمية والأهلية والمنظمات العربية التي يمكن الإفادة منها في تدريب وتوظيف طلبة قسم الإعلام

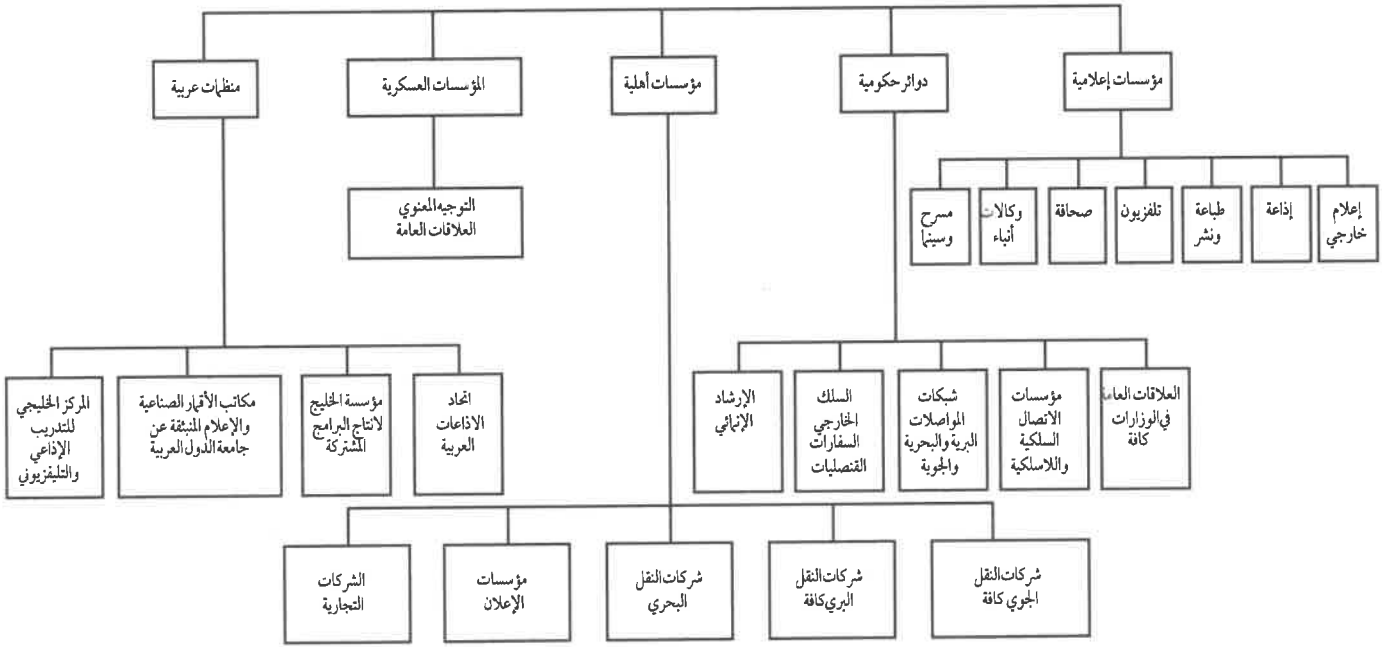

المراجع

Warren K. Agee: Introduction to Mass Communications, Harper Phillip H.Ault:& Row, Publishers, New York,1988 Edwin Freny: pp.465-480.

ـ د. نبيل الجردي: نحو دراسات إعلامية بين التخصص الإعلامي والتخصص العلمي، ندوة أقسام الإعلام بالجامعات العربية ـ العين ١٩٨٤، ص.ص. ١٣٦ ـ ١٤٤.

ـ أ.د. المنصف الشنوفي: ملاحظات حول المنهج المتبع وقضية التكوين الأكاديمي في ميدان الإعلا- والاتصال. المجلة التونسية لعلوم الاتصال ع.و.ص.ص. ١٦ ـ ٢٣.

ـ أصوات متعددة وعالم واحد: الاتصال والمجتمع اليوم وغداً، اليونسكو، باريس ١٩٨١، (مهنيو الاتصال، ص.ص. ٤٧٧ ـ ٤٨٨).

ـ الإعلام العربي حاضرا ومستقبلا، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٧،

(قضايا التكوين ـ متفرقات).

ـ د. رضا النجار: التكوين والتدريب وإعادة التأهيل في مجالات تكنولوجيا الاتصال الحديثة: الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٩١، ص.ص. ٣٥٥ ـ ٣٦٩.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

أنشىء مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بقرار من وزير التربية والتعليم العالي الرئيس الأعلى للجامعة بتاريخ ١٤١٤/١٢/١٩هـ الموافق ١٩٩٤/٥/٢٩م.

أهداف المركز

- يهدف المركز إلى رسم سياسة متكاملة للبحوث الخليجية التي تنبع من احتياجات أقطار المنطقة وتعكس تطلعاته.
- جمع الوثائق التاريخية والمعلومات عن المنطقة مع العناية بالتراث الخليجي بصفة خاصة.
- التعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة وتنظيم الندوات العلمية أو الاشتراك بها على المستويين الإقليمي والعالمي.
- تشجيع الباحثين والمختصين بشؤون المنطقة على إعداد الدراسات عن قضايا المنطقة الحيوية.
- تقديم خدمات استشارية لحكومات الأقطار الخليجية والمؤسسات المعنية وذلك بإجراء بحوث علمية في الموضوعات التي تحددها هذه الهيئات.
- تشجيع الباحثين الشباب وحفزهم على التعمق في دراسة القضايا الخليجية بالإعلان عن جوائز رمزية تشجيعية للبارزين وإقامة المسابقات وتنظيمها.
- طباعة البحوث والدراسات العلمية التي تتناول القضايا الخليجية ونشرها على نحو موسع.
- ترجمة كتب التراث والتاريخ الخليجي، وتعريب الأعمال العلمية التي تجرى عن المنطقة وتنشر بلغات أجنبية.

أنشطة المركز:

- اصدار مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
- صدر من هذه المجلة ٧٧ عدداً أبتداء من عام ١٩٧٥.
- تنظيم ٥ ندوات في مختلف الشئون الخليجية ابتداء من عام ١٩٨١
- اصدار ٣٤ كتابا تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. الخ لمنطقة الخليج العربي.
- اصدار سلسلة وثائق الخليج والجزيرة العربية (صدر منها سبعة مجلدات) تغطي السنوات (١٩٧٥، ١٩٨٢)

جميع المراسلات

باسم مدير المركز د.ميمونة خليفة الصباح

ص.ب ١٧٠٧٣

الخالدية.

الكويت

الرمز البريدي 72451

الاشتراكا

أ . داخل الكويت
الأفراد ٣ د.ك
للمؤسسات
١٥د.ك.

ب. الدول العربيا
الأفراد ٤,٠٠٠ د.
المؤسسات ١٥ د

ج . الدول الأجنب
الأفراد ١٥ دو
أمريكي
المؤسسات ٦٠
دولار أمريكي

المقر: كلية الآداب. الشويخ. جامعة الكويت